

# المفطرات المعاصرة لفضيلة الشيخ د عبدالله بن منصور الغفيلي

عبدالله الغفيلي

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم صيامكم ما كتب على الذين من قبل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الحمد لله اولاً  
واخراً وظاهراً وباطناً. وصلاة وسلاماً على رسول الله عليه وعلى افضل الصلاة والتسليم - [00:00:00](#)  
اما بعد فقد فرض الله جل وعلا على عباده الصيام في شهر رمضان نسأل الله جل وعلا ان يبلغنا جميعاً رمضان ان يتقبله منا كاملاً غير  
منقوص. وبين لهم جل وعلا الغاية من شرعه كما في قوله لعل - [00:00:40](#)  
تتقون وللصيام حدود شرعية وقواعد مرعية وضوابط اثبتتها الشريعة من تجاوزها اثر هذا في صيامه سواء كان ذلك التأثير بالفساد  
او بما هو دون بما هو دون ذلك. ولما كان - [00:01:00](#)  
هذا الدين صالحاً لكل زمان ومكان استجدت كثير من المستجدات والنوازل اسباب التي قد تؤثر في صحة الصيام في هذا العصر مما  
لم يكن موجوداً في العصور المتقدمة وهي ما يمكن ان نسميه - [00:01:20](#)  
مفطرات المعاصرة او المفطرات الطبية او مفطرات الصيام المستجدة. وهذا ما سنحاول باذن الله تعالى ان نأتي يعني على سبيل  
الاختصار في هذا الوقت المبارك بين العشائين في هذا الجامع المبارك ايضاً جامع - [00:01:40](#)  
الملك خالد بام الحمام بالرياض. اسأل الله جل وعلا ان يجزي القائمين عليه وعلى هذه البرامج العلمية خير الجزاء هناك قواعد شرعية  
ينبغي مراعاتها عند الحديث عن ما يتعلق بفريضة الصيام وما يؤثر فيها صحة - [00:02:00](#)  
وفساداً اولى هذه القواعد ان اليقين لا يزول بالشك. ومعنى هذا ان ما ثبت حكمه ان ما ثبت حكمه شرعاً كالصيام فالاصل صحته  
وبقاؤه ولا ينتقل عن هذا الاصل الى افساده - [00:02:20](#)  
وابطاله الا بدليل شرعي يقوى على النقل ولذلك يقال بان قصور المفطرات ثلاثة وهذه هي القاعدة الثانية في المدخل عند الحديث  
عن مفطرات الصيام ان يقال ان مفطرات متفق عليها وهي اصول المفطرات ثلاثة وهي الاكل والشرب والجماع. كما قال تعالى كلوا  
واشربوا حتى - [00:02:40](#)  
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقد اجمع العلماء كما ذكر ابن قدامة على ان هذه الثلاث هي مفطرات ومفسدات  
للصيام. وذكر بعضهم ايضاً من المفطرات المتفق عليها - [00:03:10](#)  
الحيض والنفاس وهذه في حقيقة الامر على سبيل التدقيق ليست مفطرة وانما هي من ما يمنع الصيام مما يمنع الصيام اذ لا يصح  
الصوم مع وجود الحيض والنفاس فتلك اذا - [00:03:30](#)  
من موانع الصيام وكلامنا على ما يفسد الصيام بعد ثبوته لا ما يمنعه قبل حدوثه. ولذلك نقول اذا كان الاكل والشرب آآ والجماع  
هي اصول المفطرات فكثير مما سنتناوله - [00:03:50](#)  
يتعلق اصل الاكل والشرب لانها هي الاصل الذي يشترك فيه جميع الناس الكبير والصغير الغني والفقير المتزوج وغير المتزوج العالم  
والجاهل ولذلك يقال لابد من معرفة حد الاكل والشرب وهي القاعدة والضابط ايضاً الثالث في هذا المدخل للمفطرات المعاصرة. فيقال  
- [00:04:10](#)  
قال بان حد الاكل والشرب هو ايصال جامد الى آآ الفم او ايصال جامد عن طريق الفم ولو بغير مضغ ولو لم يتناول عادة يعني ولو لم  
يكن اكلاً في المصطلح المعتاد عند الناس لكنه اذا وصل هذا الجامد الى - [00:04:40](#)  
جوف عن طريق الفم فيعد اكلاً عند عامة الفقهاء ولو لم يتناول عادة يعني ولو لم يكن مما يؤكل عادة مثل ما لو ابتلع حصة على

سبيل المثال. الشرب قريب منه ايصال مائع بدل ان نقول جامد - 00:05:00

الى الجوف كذلك يعد شربا. وهذا يعني ان الاكل والشرب ما يكون من مأكول او ما في حكمه عن طريق الفم الى الجوف. وهذا لا بد له من المرور بالحل - 00:05:20

وهو البلعوم. يلتحق بذلك ما كان بمعناها. ونقصد بما كان الاكل والشرب مثلا الابر المغذية. فالابر المغذية وان لم تكن عن طريق الفم لكنها بمعنى الاكل والشرب لانه يتحقق ومنها ما يتحقق من الاكل والشرب من تقوية الجسم ونحو ذلك. وهنا يمكن ان نقعد او نضع - 00:05:40

فنقول كل ما وصل الى المعدة وهي التي يعبر عنها بالجوف وسيأتي حد الجوف والكلام في كل ما وصل الى المعدة عن طريق الانف او الفم فانه مفطر. اذا تبين هذا - 00:06:10

ويمكن ان نقول لماذا اختلف اذا الفقهاء المتقدمون والمعاورون في عدد من المفطرات التي سنذكر اليوم منها مما يحتاجه كثير ايضا من الناس. من اهم اسباب الخلاف اه اختلفا فهم في فهم دلالات النصوص وتنزيلها على - 00:06:30

الحادث المستجدة والوقائع النازلة ايضا الاختلاف في تصحيح الاحاديث وتضعيفها ايضا اختلاف اهل العلم في القياس وتحرير المعنى في علة التفطير بما تحصل هذه آة العلة او بما يتحقق التفطير ما سببه. اختلفا فهم ايضا في تعريف - 00:06:50

الصيام وفي حد الجوف ايضا من الاسباب تغير النظرة التشريحية للجسم فوجد بعض المذاهب المتأخرين من المذاهب يقررون مثلا ان الاذن آة ليست منفذا وذلك لما ظهر لهم من تطورات - 00:07:10

في علم التشريح بينما كان اسلافهم على المذهب نفسه يقررون ان الاذن منفذ. اذا هذا الاختلاف الطبي في معرفة حقيقة الجسم وما هو منفذ وما ليس منفذا له اثر لا شك كبير في بيان الحكم الشرعي. اذا من المهم جدا ان نشير ايضا في هذا - 00:07:30

المدخل تأصيلي للكلام عن المفطرات انه لا بد من تحرير معنى الصيام وحد الجوف وظابطه الذي يتبين به المراد عندئذ من اطلاق نصوص الشارع فيما يتصل بالامر بالصيام الامساك وثانيا ايضا من المهم ان آة نشير الى آة علة القياس في المفطرات - 00:07:50

ما هي؟ يعني علامة ولماذا اجرينا الحكم بالتفطير في هذه الواقعة الجديدة التي لم ينص عليها الدليل هل علتها سواء كانت التغذية او غير التغذية موجودة فنحكم عندئذ بالفطر فيها او ليست كذلك فلا - 00:08:20

تحقق الفطر عند عندئذ. اولا ما يتعلق تحديد او ظابط الجوف. الجوف كمصطلح لم يرد في النصوص الشرعية فيما اعلم اه لا سيما المتصلة بالحكم اه بفطر الصائم او ولذلك اخذ كثير من الباحثين والمتخصصين الكلام - 00:08:40

للجوف من اطلاقات الفقهاء المتقدمين حيث تحدثوا عن الجوف بل جعلوا مناط افساد الصوم هو وصول الطعام او الشراب الى الجوف مع اختلافهم الكثير في المقصود بالجوف وهذا الاختلاف رتب عليه كما ذكرنا الاختلاف في كثير من المفطرات فمن قرر او من وسع مفهوم الجوف فانه عندئذ - 00:09:10

تكثر عنده المفطرات ومن ضيق المقصود بالجوف ستقل عنده المفطرات اهل الاربعة لها في معنى الجوف يعني اقوال ولكن يمكن ان نقول ان هناك من المذاهب من وسع في هذا المفهوم كالشافعية فهم اوسع المذاهب في معنى الجوف لانهم يعتبرون او يعدون كل مجوف - 00:09:40

في الجسم جو فيعتبرون مثلا باطن الاذن آة الاذن جوف فلو دخل آة آة شئ الى باطن الاذن لا ظاهرها هذا الذي آة يغسل او يمسح عند مسح الرأس فعندهم عندئذ آة يتحقق - 00:10:10

الفطر وكذلك آة داخل قحف الرأس وان لم يصل الى المعدة ولا يشترطون ان هنا غذاء ليتحقق المقصود آة من الفطر به. وهذا مذهب كثير من الشافعية. في الجانب المقابل - 00:10:30

الحنابلة اه ضيقوا من مفهوم الجوف ضيقوا من مفهوم الجوف فقالوا هو ما كان في جوف البدن او الدماغ والذي يظهر والله اعلم يعني تتبع عدد من كلامهم المقصودهم ان مقصودهم بالجوف هو المعدة - 00:10:50

وما كان موصلا اليها. وما كان موصلا اليها. ولذلك يذكرون الدماغ ويعتبرونه ويعودونه مما التوصل من خلاله الى المعدة هذا على

توجيه من التوجيهات في كلامهم كما ذكره شيخ الاسلام لذلك ابن قدامة يقول - [00:11:10](#)

يفطر بكل ما ادخله الى جوفه او مجوف في جسده كدماغه وحلقه ونحو ذلك مما ينفذ الى معدته. لاحظ انه قيد هذا بما ينفذ الى

المعدة وكذلك قال في دقائق اولي النهى او ادخل الى جوفه - [00:11:30](#)

في شيئا من كل محل ينفذ الى الى معدته. والحقيقة انه اه يعني الكلام والتفاصيل الفقهية هنا وايضا سياق الدالة قد لا يكون الموضع

مناسبا له لضيق آآ الوقت ولرغبة عدد من الاخوة - [00:11:50](#)

في الاختصار لكن نشير الى ان ما ذكره الحنابلة رحمهم الله قول متجه وهو ان الجوف الاقرب ان يكون منطبقا على المعدة وما يتصل

بها. وما يتصل بالمعدة اذا اطلقناه فمعناه الحلق البلعوم - [00:12:10](#)

البلعوم متصل بالمعدة فاذا وصل الطعام او الشراب الى البلعوم فانه عندئذ يأخذ حكم ما وصل المعدة لان المظنة تنزل منزلة المنة

والغالب في هذه الحالة ان ينزل هذا الطعام او هذا - [00:12:30](#)

اه المكون سواء كان دوائيا او غذائيا ان ينزل الى المعدة فاذا يقال ان هذا الذي يمكن ان يتسق مع هذا المذهب الفقهي وهو ما عليه

كثير من الفقهاء المعاصرين والمجامع - [00:12:50](#)

الفقهية من حيث التطبيق اذ يحددون او يضيّقون من معنى الجوف ينحصر ذلك تقريبا في هذا فيما يصل الى المعدة وفي المعدة

لأنها هي المقصود المتفق عليه عند الجميع وانما اختلفوا عما زاد عما زاد عليها. وهذا سيتبين له - [00:13:10](#)

كبير عندما نذكر الان كثير من التطبيقات المعاصرة. يقودنا هذا ايضا الى العلة في المفطرات هل هي مطلقة الادخال يعني الى الجوف

ام الاكل والشرب؟ اهل العلم اجمعوا على ان الاكل والشرب آآ - [00:13:40](#)

اه مفطر وكذلك الجماع كما تقدم لورود النص فيها. اذا محل الخلاف هو فيما سوى هذه الثلاثة وسبب الخلاف ما اشرنا له سابقا من

اختلافهم في وجه الاستدلال وفي تحقيق المناطق عند الاصوليين يعني المعروف بتنزيل الحكم على - [00:14:00](#)

واقعة اختلاف في ثبوت الاحاديث وضعفها كما ذكرنا. واختلافهم في ضابط المفطر والعلة آآ من وهو ما يمكن ان نشير عنده الى ان

جمهور المفتين من آآ المعاصرين في المفطرات في المجامع - [00:14:20](#)

الفقهية بنوا فتاويهم على ان علة القياس في المفطرات هي التغذية. ولذلك احتاجوا الى اراء الاطباء وتحاليلهم المخبرية اللي يميزوا

بما كان مغذيا وما لم يكن مغذيا وهذا كما ذكرنا اذا قررنا - [00:14:40](#)

لان العلة هي التغذية ما اذا قررنا بان العلة هي مجرد الادخال فقد لا نحتاج الى الاطباء عندئذ والعلماء في هذا على مسلكين فمهم

من وسع كثيرا في هذه العلة وهي علة المفطرات ومنهم من ضيق كثيرا - [00:15:00](#)

وسعوا كثيرا داروا مع الادخال الى الجوف ووسعوا ايضا مفهوم الجوف فجعلوا عندئذ ما يدخل عن طريق الاذن او آآ عن طريق

العضل او الوريد او غير ذلك مما آآ يكون - [00:15:20](#)

قولوا مغذيا او لا يقول جعلوه عندئذ آآ مفطرا وهذا آآ المذهب ما يمكن ان يتفق مع مذهب كثير من الفقهاء وقد نقول انه قول

الجمهور من المتقدمين وهناك من ضيق ايضا في هذا - [00:15:40](#)

الباب من وسع ممن ذكرنا يعني في مفهوم المفطرات فجعل كثير من الاشياء مفطرة بناء على توسيعه في معنى الجوف وتوسيعه في

العلة. وان العلة ليست مجرد الاكل والشرب وما كان بمعناه - [00:16:00](#)

هذا الحقيقة بنى اصله على ان الاصل في الصوم حظر المفطرات وهذا يعني آآ تجنب كل ما يمكن ان يؤثر على الصيام صحة بدخوله

الى داخل الجوف كما هو الحال في الاكل ولذلك قال - [00:16:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث لقيط قال وبالف في الاستنشاق الا ان تكون صائما فدل على ان غير الاكل والشرب يؤثر في

الصوم كما هو الحال في المتبقي من استنشاق المتوضأ وهي لا شك ليست على سبيل الاكل - [00:16:40](#)

من حيث يعني المقصد والنظر والنظر فيها وقالوا ايضا ان الاصل اطلاق النصوص والصيام يعني وهذا لم يمسك من ادخل شيئا الى آآ

جوفه وآآ هذا القول ايضا آآ تحدث عن - [00:17:00](#)

ان العلة هنا غير مطردة يعني غير موجودة في كل الحالات فقالوا مثلاً القية آآ من المفطرات وهو من ما لا يكون مغذياً وقالوا كذلك  
الحجامة على القول بالتفطير بها. وهكذا من الامثلة التي يعني ارادوا من - [00:17:20](#)  
خرم علة اه التفطير بالتغذية فقط وتوسيع المعنى عند عندئذ. هناك وهو الاتجاه الثاني من ظيق في هذا الباب وقال ان الصوم انما  
يفسد بالاكل والشرب. وما كان بمعناها سواء كانا دخل عن طريق - [00:17:40](#)  
الفم ابتلع يعني فكان في حكم الاكل والشرب او كان مغذياً ولو كان عن غير طريق الفم وهذا الاتجاه هو ما عليه آآ قرارات او كثير من  
قرارات المجامع فقهية واختاره تطبيقاً اه الشيخين ابن باز وابن عثيمين رحمهما الله - [00:18:00](#)  
اجمعين وسنشير ان شاء الله تعالى الى ما يعني يرتبط بهذا من تطبيقات وهذا القول بنى آآ اه اتجاهه او هذا الاتجاه بنى قوله على ان  
الاصل صحة الصوم كما قدمنا فلا يفسد الا بدليل معتبر وان - [00:18:30](#)  
مقصودة بالاكل والشرب في النصوص. آآ هو التقوية والتغذية وما كان بمعناها فيأخذ حكمها وهذا القول وجيه وبه يمكن ان تجتمع  
كثير من النصوص الواردة لا سيما اذا استعرضنا باذن الله تعالى الان تلك - [00:18:50](#)  
التطبيقات المعاصرة ونزلناها على مثل هذه اه القواعد المتقدمة. واختتم هذه القواعد شروط الفطر بالمفطرات فانه اذا تقرر بان هذا  
مفطر سواء كان من المفطرات المتفق عليها والمختلف فيها - [00:19:20](#)  
لابد عندئذ ان يتحقق فيمن قار فهذا المفطر او وقع فيه الشروط التي كررها اهل العلم منها العلم فان كان جاهلاً بالحكم الشرعي او  
الحال التي هو عليها لم يفطر ما لم يكن مفطراً. فان بعض الحالات لا يستساغ معها العذر - [00:19:40](#)  
بالجهل مثل من كان في اه بيئة علم كمثلاً هذه البيئة وقال انا لا اعلم بان الاكل او الشرب مفطر. هذا مما لا يجهل مثله وانما يكون  
نوعاً من التفريط فلا يعذر الجاهل عندئذ اذا حديثنا عن - [00:20:10](#)  
من التطبيقات الخفية المعاصرة التي قد لا يعرف الرجل او المرأة انها مفطرة فيكون جاهل عندئذ يجهل مثله هذا الحكم آآ يشترط  
للفطر ان يكون عالماً بالحكم. الثاني ان يكون ذاكرًا وذلك لقوله تعالى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او - [00:20:30](#)  
وهذا يشتمل على الدليل على عذر الناس وعذر المخطئ لان الجهل نوع من الخطأ. اضافة في حديث عدي المشهور في قوله حتى  
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود لما عمد الى عقالين احدهما اسود والاخر ابيض فجعلهما تحت - [00:21:00](#)  
وسادته قال فجعلت انظر اليهما فلما تبين لي الابيض من الاسود امسكت فلما اصبحت غدوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاخبرت بالذي صنعت فقال ان وسادك اذا لعريض. ان كان الخيط الابيض والخيط الاسود تحت وسادك. يعني الفجر او - [00:21:20](#)  
والليل والنهار تحتوي سادتك ما اكبر هذه الوسادة وهذا مداعبته عليه الصلاة والسلام لاصحابه ورحمته بالمستفتين. قال انما بياض  
النهار وسواد الليل متفق عليه. وعذر في مثل هذه الحالة لجهله بالوقت. فلو كان الشخص يجهل دخول الوقت - [00:21:40](#)  
او خروجه كما حصل لعدي هنا فيكون عندئذ معذوراً وهكذا اذا كان ناسياً والاصل في حديث ابي هريرة في المتفق عليه من نسي  
وهو صائم فاكل او شرب. فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. الله اكبر - [00:22:00](#)  
ليس عذراً فقط عن افساد الصوم بل حكم ببركة هذا الاكل والشرب الذي قارفه مع كونه صائماً لانه من رحمة الله واي شيء اكثر بركة  
من طعام الله جل وعلا ومن الطعام الذي آآ حكم الله جل وعلا - [00:22:20](#)  
بحله لاصحابه. الاختيار فان كان مكرهاً فصيامه صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم عفي عن امته الخطأ والنسيان وما استكروها عليه.  
بعد هذا يمكن ان ننتقل الى المقصود من الحديث وهو المفطرات المعاصرة. او - [00:22:40](#)  
الطبية المستجدة. وقصرها على الطبية لان اكثر مسارد هو مما للطب به صلة. ولكن هناك مفطرات كما سيأتي ليست يعني متعلقة كل  
التعلق بالطب. اه يمكن ان نقسمها على هذا النحو اولاً ما يدخل الى بدن - [00:23:00](#)  
الصائم عبر الفم. من اشهر هذه المفطرات بخاخ الربو. وبخاخ الربو مادة تتكون من ثلاثة امور. الامر الاول سوائل عبارة عن ماء. والامر  
الثاني مواد اه كيميائية مستحضرات معينة. والامر الثاني - [00:23:20](#)  
ما يمكن ان اه نسميه بالاكسجين. هذه الثلاثة هي التي اورثت اشكالا عند كثير من الفقهاء المعاصرين في حكم مادة آآ او بخاخ الربو.

يتم استعماله باخذ شهيق مع آآ - 00:23:40

الضغط على البخاخ وهذا الشهيق عادة يكون عميقا وعندئذ يتطاير الرذاذ ويدخل عن طريق الفم الى آآ اه داخل الجسم يدخل الى البلعوم الفمي او الفمي ومنه الى اه الرغامي في القصبات الهوائية - 00:24:00

ولكن يبقى جزء من في البلعوم الفموي هذا السبب في حكم بعض الفقهاء بانه مفطر. لكن عامة او اكثر الفقهاء المعاصرين ان بخاخ الربو لا يفطر. ولا يفسد الصوم. وبه صدرت فتوى الشيخين - 00:24:20

ابن باز وابن عثيمين رحمهم الله تعالى آآ بل هو ما افتت به اللجنة الدائمة ايضا للبحوث العلمية والافتاء عندنا في السعودية وذلك لما يلي اولاً قالوا قياساً على المتبقي من المضمضة والاستنشاق فيبقى عادة بعد المضمضة والاستنشاق - 00:24:50

شيء يسير ربما يتطاير الى الحلق. فهكذا الحال في ما يكون بعد او عند البخ ببخاخ ثانياً قالوا دخول شيء الى المعدة من بخاخ الربو مشكوك فيه. والاصل صحة الصيام كما قدمنا في القاعدة الاولى واليقين - 00:25:10

لا يزول بالشك. ثالثاً قالوا ان هذا لا يشبه الاكل والشرب. وليس في معناه بل هو اقرب ما يكون الى اه سحب الدم التحليل والابر غير المغذية. رابعاً قالوا اذا كان عفي عن السواك وهو يحتوي على مواد كيميائية وقد جاء في - 00:25:30

صحيح البخاري عن عامر بن ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يستاق وهو صائم ما لا احصي وذلك لانه ما يشتمل عليه السواك من مثل هذه المواد او ما يبقى من وربما يصل الى البلعوم يسير غير مقصود - 00:25:50

ولذلك يعفى عن مثله لا سيما والاصل صحة الصوم كما قررنا. ثانياً من المفطرات ايضا للصيام المستجدة في هذا الزمان ما يسمى بالاقراص التي توضع تحت اللسان. وهذه الاقراص عجيبة وهي من - 00:26:10

يعني اه كما يقال المستجدات الطبية وهي تعالج ما يمكن ان نسميه نساءل الله السلامة والعافية بالذبحة الصدرية او مشاكل القلب فتوضع عادة اه اه تحت اللسان وتمتص مباشرة اه في وقت قصير ويحملها - 00:26:30

الدم الى القلب فتوقف ما يسمى بالازمات المفاجئة هذه اختلف الفقهاء وايضا المعاصرون فيها ولكن الاكثر على انها لا تفطر. او لا تفطر وذلك لانه لا يدخل الى الجوف منها شيء. بل تمتص - 00:26:50

في الفم اه وليست اكلاً ولا شرباً ولا هي في معناهما. فاذا ثبت ذلك واذا ثبت ان اه لا يصل الى الجوف منها شيء معتبر يعني الى المعدة منها شيء معتبر. كما يقرره آآ الاطباء فانها - 00:27:10

عندئذ تبقى على الاصل وهي كونها خارجة عن الجوف وليست مفطرة لكونها ليست طعاماً ولا شرباً ولا هي في معناهما النوع الثالث او المستجد الطبي الثالث منظار المعدة. والمنظار هذا جهاز طبي يدخل عبر الفم الى البلعوم ثم الى المريء ثم المعدة. ويستفاد منه عادة اما في - 00:27:30

المعدة او في العلاج. وهناك انواع اخرى من المنظار لكن هذا اشهر وما يكون عن طريق الفم فعلى القول بان كل داخل الى الجوف يكون مفطراً سواء كان مغذي او غير مغذي وصل الى المعدة او لم يصل وهو ما يمكن ان نشير به الى قول كثير من الفقهاء نسبة - 00:28:05

بعضهم الى جمهورهم فان المنظار عندئذ يفطر. عند الى المنظار فيمكن ان نفصل كما يلي فنقول اذا لم يصل المنظار الى المعدة انما دخل الى ما دونها يعني كان في البلعوم في المريء في الحلق ونحو ذلك - 00:28:35

ان الاقرب في مثل هذه الحالة الا يكون مفطراً. طيب قلنا قبل قليل ان الجوف ما يكون من معدة وما هو متصل بها؟ لماذا تناقضتم الان؟ نقول لم تتناقض لماذا؟ لانه لما نقول ان الجوف والمعدة وما يكون متصلاً - 00:29:05

بها نقول ذلك لانه لا يمكننا ان نجزم بان هذا الداخل الى البلعوم لم يصل الى المعدة فنقول المظنة كما تقدم تنزل منزلة المنة يعني الشيء المظنون ظناً ظاهراً او غالباً ينزل منزلة المتيقن. اما هذا المنظار فنعلم طبياً انه لم يجاوز ولم - 00:29:25

يصل الى المعدة وبالتالي لا تتحقق او تنطبق هذه القاعدة فبقى على الاصل وهو كونه غير مفطر. اما اذا توصل الى المعدة فانه يكون مفطراً عندئذ لكونه بمعنى الاكل والشرب دخل عبر الحلق ووصل الى المعدة وعادة لا يمكن ان لا يكون له اي اثر اذا وصل -



الى المعدة بل سيحدث نوعا من التأثير او الامتلاء او نحو ذلك مما يتحقق شيء منه عند الاكل والشرب. هذا الكلام كله فيما اذا لم يكن مع المنظار مواد مغذية. او سائلة او دهون ونحوها - [00:30:25](#)

انه اذا كان الامر كذلك فيكون عندئذ المنظار مغذيا ولا اه يصح الصوم معه. وهذا ايضا ما اشار اليه الشيخ ابن عثيمين ونبه عليه رحم الله الجميع. من المفطرات ايضا - [00:30:45](#)

التي تكون عبر الفم شرب الدخان التبغ وهذا يمكن ان نقول ان الفقهاء قد اتفقوا فيما نقل من اقوالهم لا سيما عبر المجامع الفقهية والهيئات العلمية على كون الدخان المعروف مفطر اذا شربه اثناء الصيام. من المفطرات - [00:31:05](#)

الخامس اللي تكون عن طريق الفم آآ او من المستجدات حتى لا نقول مفطرات التي تكون عن طريق الفم معجون الاسنان نعم ومعجون الاسنان وادوية غسيل الفم هذه قد ذهب بعضهم الى تحقق الفطر - [00:31:35](#)  
لكن الاقرب هو ما افتت به اللجنة الدائمة عندنا بان معجون الاسنان ليس مفطرا. ولكن يد ذلك بوجوب لفظ ما تحلل منه في الفم فان ذهب شيء الى الحلق من غيره - [00:31:55](#)

في تعمد قالوا لم يطر. اما اذا تعمد او تلغ شيئا قصدا فانه عندئذ يفطر يفطر به وهكذا الامر متصل بغسيل الفم المشتغل على الادوية لا يفطر بشرط ان يمججه والا لا يبتلعه. مما يتصل ايضا - [00:32:15](#)  
بما يدخل عن طريق الفم بخاخ اه اه الفم العطري. الذي يستخدم لازالة بعض الروائح الكريهة هذا اذا بخ قد يتكثف الى سائل. فهل يعد مفطرا ام لا؟ اللجنة ايضا الدائمة افتت - [00:32:35](#)

انه لا يعد مفطرا اذا كان مجرد هواء. اما ان كان فيه شيء من السوائل او المواد المذابة فيجب عليه لفظ من فمه والا يبتلعه لانه اذا ابتلعه عندئذ افطر افطر به ومنه ايضا - [00:32:55](#)

يعني من النوازل او التطبيقات المعاصرة في اه ما يفطر به الصائم خلع الضرس والاقرب ان خلع الضرس ايضا غير مفطر ولو خرج منه دم لان الدم عادة يقول يسيرا فان كان الدم كثيرا فسيأتي الحديث عنه عند التبرع بالدم وهو مسألة وهي مسألة - [00:33:15](#)  
متفرعة من الحجة. هذا ما يتعلق بما يدخل عن طريق الفم. واشرنا الى ما يكون منه مفطرا الى ما لا يكون مفطرا. وهكذا الحال الان فيما يدخل الى الجسم عبر الانف. من اشهر ما حصل فيه - [00:33:45](#)

الخلاف فيما يدخل الى الجسم عن طريق الفم هل يعد مفطرا ام لا؟ قطرة الانف. لماذا؟ لان الانف فمنفذ الى الجوف الى المعدة. بدليل ماذا؟ حديث لقيط الذي تقدم وبالحق في الاستنشاق الا ان تكون - [00:34:05](#)

قائما فيؤخذ منه ان هذا قد يؤثر على الصائم مما يعلم به كون الانف منفذ والطب اثبت ذلك الان هذا ايضا لم يمنع من وقوع الخلاف في هذه القطرة ذهب بعض اهل العلم الى ان قطرة الانف لا تفطر. هذا قائم - [00:34:25](#)

القياس على المتبقي من المضمضة يقال لان ما يصل الى المعدة من هذه القطرة قليل جدا فيعفى عنه. وايضا قالوا لان هذه القطرة لا تغذي وعلة التفطير هي التقوية وقطرة الانف ليست اكلا ولا شربا ولا في ولا في معناهما. وهذا ما يمكن ان - [00:34:55](#)

اليه الى انه فتوى للشيخ العثيمين رحمه الله تعالى وقيده بما اه اذا لم يصل الى معدته يعني اذا ما شعر فعلا بنزول هذه القطرة عبر البلعوم الى المعدة فهو ليس على اطلاق من اطلق وانما قيد - [00:35:15](#)

بها بوصولها الى المعدة والا في الاصل انها لا تفطر بينما ذهب المجمع الفقهي وهو آآ او عفوا آآ رأي لبعض آآ اهل العلم على رأسه الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى وهو رأي في المجمع الفقهي الى التفطير لحديث لقيط المتقدم - [00:35:35](#)

والحقيقة ان التفصيل الذي ذكره الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى جمع بين القولين القول الاول وهو ما ينقل او ينسب الى اللجنة دائما قول الثاني وهو فتوى الشيخ ابن باز فجمع بينهما الشيخ محمد رحمه الله العثيمين وقال ان الاصل انها لا تفطر الا اذا -

شعر بطعمها في حلقي ولذلك تجتنب احتياطا لان المرء لا يدري اذا استخدمها هل يشعر بطعمها في حلقة ام لا فيكون عندئذ اجتناب

مثل هذه القطرة هو الاوفر. غاز الاكسجين وهو ما يعطى لبعض المرضى وهذا يحتوي على - [00:36:15](#)

عالقة او مغذية ويذهب معظمه الى الجهاز التنفسي الى الرئة لانه تعرفون انه من عند الحنجرة يكون هناك طريقان لطريق للمعدة

الجهاز الهضمي وطريق للجهاز التنفسي للرئتين. هل غاز الاكسجين يعد مفطرا؟ ام لا - [00:36:35](#)

الاقرب انه وزن الاكسجين كما هو واضح من تعريفه لا يعد مفطرا لا في تكوينه ولا في ايقاظ محلي اصوله وهو غير اه المعدة وانما

الجهاز التنفسي وبهافته الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى ويقال - [00:36:55](#)

ايضا فيما يتصل ببخاخ الانف ما قلناه في ببخاخ الربو آآ لان المجرى عندئذ واحد آآ النوع الرابع آآ ما يمكن ان يكون من تخدير تخدير

الجسم آآ عن طريق الانف بحيث يشم المريض مادة غازية - [00:37:15](#)

تؤثر على اعصابه فيحدث التخدير عندئذ. والاقرب ان هذا ليس ايضا مفطر وذلك ان هذه المادة الغازية التي تدخل عن طريق الانف

ليست جرما ولا تحمل مواد غذائية فلا تؤثر عندئذ على الصيام. والنوع - [00:37:35](#)

يعاني منها التخدير الجاف وهذا يكون بادخال بعض الابار المصمتة الجافة الى مراكز الاحساس تحت جلد فتتحرك شيئا من الغدد آآ او

يعني ما يمكن ان نقول بانه افرازات طبيعية تحت هذه الغدد - [00:37:55](#)

يفقد المريض القدرة على الاحساس لكن هذا لا يؤثر على الصيام لانه كماء الحضور ليس هناك شيء يدخل الى الجوف آآ مم في معنى

الاكل والشرب. بل ولا في غير ولا في غير معناهما. لان الغالب انه تخدير موضعي لا يدخل معه شيء الى البدن - [00:38:15](#)

اما التخدير بالحقن فان كان تخديرا موضعيا فلا يفطر ايضا لانه لا يدخل فيه شيء الى الجوف كما افتي الشيخ بن باز رحمه الله تعالى

اما الكلي بحقن الوريد بحيث يحقن ابرة ثم عبر وريده عبر دمه ثم يتخدر كليا - [00:38:35](#)

هذا فيه امران هناك مائع يدخل الى البدن عن طريق الوريد وسيأتي بحث هذا في الحقن الوريدية وهناك ايضا فقدان الوعي فاما اذا

فقد الوعي سائر النهار من اول النهار الى اخره فجمهور اهل العلم على ان من اغمي جميع النهار - [00:38:55](#)

من اغمي عليه جميع النهار يعد آآ مفطرا وصيامه ليس آآ بصحيح لان آآ الامساك اضعف قائم المغمى عليه لا يصدق عليه ذلك. كل عمل

ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به يدع - [00:39:15](#)

شهوته وطعامه وشرابه هذا لم يدع شيئا وانما هو مغمى عليه. القسم الثاني الا يستغرق فقدان الوعي كل النهار فهذا لا يعد من

المفطرات مثل لو اخذ البنج ساعات معينة اغمي عليه جزء من النهار وهو فاق في الجزء الباقي. آآ النوع الثالث ما يدخل - [00:39:35](#)

للجسم عن طريق الاذن انتهينا من الفم والانف الان الاذن آآ هل يكون مفطرا ام لا؟ قطرة الاذن هذا يرجع الى التحقق من وصول هذه

القطرة في الاذن الى الجوف. وقد بين الطب الحديث كما اشرت في المقدمة اخيرا الى انه ليس هناك بين - [00:39:55](#)

اذني وبين الجوف وهي المعدة وما هو متصل بها بل ولا الدماغ قناة ينفذ منها المائع الا في حالة واحدة فقط اذا كان هناك خرق في

الطبلة والا في الاصل انه لا يصل هذا الى الجوف. فاذا تبين ذلك فيمكن القول يمكننا ان - [00:40:15](#)

هذا على المذاهب الاربعة تقريبا انها تقرر بان ما يكون عن طريق الاذن ومن ذلك القطرة في مثل هذا الزمان غير مفطر. اما اذا ازيلت

الطبلة فهنا تتصل الاذن بالوعاء وتكون كالانف تأخذ حكمها كما بين - [00:40:35](#)

وهذا ايضا ينطبق على ما يتصل بغسول الاذن. اما ما يدخل الجسم وهو النوع الرابع عن طريق العين قد لا يكون للمتقدمين كلام حول

قطرة العين لكن يظهر من خلال كلامهم حول - [00:40:55](#)

قطرة الاذن والكحل في العين ان الطاباط عندهم هو كونها منفذا او لا. فاذا اردنا ان نعرف حكم القطرة مثلا قطرة العين الفقهاء

المتقدمين ننظر آآ هل آآ يعني ننظر الى خلافهم في كحل لانه اختلفوا في الكحل والكحل - [00:41:15](#)

اه اه في العين كما هو لا يخفى. اكثر اهل العلم ذهبوا الى ان قطرة العين لا تفطر. وهذا اختاره الشيخان ابن ابن باز ابن عثيمين

رحمهم الله تعالى وذلك قالوا لان جوف العين لا يتسع لكثر من قطرة واحدة والقطرة حجمها قليل جدا - [00:41:35](#)

واذا ثبت ان حجم القطرة قليل فانه يعفى عنه بل هو اقل من المعفو عنه في المضمضة والاستنشاق. ايضا قالوا ان هذه القطرة

مرورها في القناة الدمعية تمتص جميعها ولا تصل جميعها ولا تصل الى اه اه البلعوم. اما - [00:41:55](#)

الطعم الذي يشعر به في الفم فليس لانها تصل الى البلعوم بل لان الة التذوق الوحيدة هي اللسان فعندما تمتص هذه القطرة تذهب الى مناطق في اللسان فتصبح طعما يشعر به المريض هكذا قرر بعض اطباء واذا ثبت هذا فهو حاسم في هذه المسألة - [00:42:15](#) وقالوا ايضا القطرة في العين لا تفطر لانها ليست منصوفا عليها ولا هي بمعنى المنصوص فليس الطعاما وشرابا ولا هي في حكم الطعام آآ الشراب ولذلك لو لطح الانسان قدميه ووجد طعمه في حلقه لم يفطر لان ذلك ليس منفذا فكذلك اذا قطر في عينيه -

[00:42:35](#)

لذلك بعض الان الاشياء اذا وطئها الانسان خاصة في البرية ربما يشعر بشيء من طعمها. فلا يقال بانها اه عندئذ تكون مفطرة لان القدم لم يقل احد بكونها اه منفذا ما يدخل الى الجسم عن طريق الجلد اه - [00:42:55](#)

هذا هو القسم الخامس تقريبا من الاقسام التي تدرج تحتها بعض المستجدات المتعلقة بفطر الصائم منها حقن والحقن هي الابر المعروفة وهذه الابر التي تستخدم مع المرضى لا تخلو اما ان تكون حقن علاجية - [00:43:15](#)

وان كانت جلدية يعني عبر الجلد او العضل او الوريد. ويمكن ان نقول ان عامة الفقهاء المعاصرين على ان هذه الحقن الجلدية او العضلية لا تفطر. الجلدية او العضلية لا تفطر آآ وهذا يعني ايضا - [00:43:35](#)

ما افتى به الشيخ ابن باز رحمه الله تعالى لكنه قال لو قُطِى من باب الاحتياط كان احسن. وهذا ما يعني ذهب اليه كثير من الباحثين في مجمع آآ الفقه الاسلامي والدليل صحة آآ الصوم هو الاصل حتى يقوم - [00:43:55](#)

على الفساد وهذه الابرة كما تقدم ليست اكلا ولا شربا. ولا هي بمعنى الاكل والشرب وعلى هذا فينتفي عنها ان تكون في حكم الاكل والشرب وهذه هي فتوى اللجنة ايضا الدائمة وهي فتوى الشيخ ابن باز وابن عثيمين رحمه الله اجمعين. اما الحقن المغذية هذه الابر اللي قلناها قبل قليل - [00:44:15](#)

اللي هي العضلية والوريدية ما لم تكن مغذية. وهذا الاصل فيها. اما المغذية فعامة الفقهاء المعاصرين على انها تفطر وهذا ايضا هو قول الشيخين ابن باز وابن عثيمين رحمهم الله اجمعين. وذلك لان في معنى الاكل والشرب فالتناول لها يستغني عن الاكل -

[00:44:35](#)

وان كان ذهب بعض اهل العلم الى انها ليست مفطرة لانه لا يحصل بها المعنى الذي يحصل للاكل والشرب من الالتذاق ونحو ذلك لكن هذا مرجو الظاهر هو الاول ويتفرع عنها عن هذه الابر الكلام على ابرة السكر الانسولين. هل تفطر ام لا؟ هذه الابرة - [00:44:55](#)

افتت اللجنة الدائمة للفتوى عندنا بان ابرة السكر لا تعد مفطرة. وان تيسر اخذها ليلا بلا مشقة فهو اولى لا وهي فتوى الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى ايضا. المسألة الثانية الدهانات والمراهم اه واللصقات العلاجية. اه - [00:45:15](#)

اه اه في داخل الجلد كما لا يخفى اوعية دموية فما يوضع على سطح الجلد يتم امتصاصه عن طريق بعض الشعيرات الدموية للدم وهذا امتصاص بطيء جدا وايضا ربما يكون قليلا. وقد سبق ان الحقن حقن العلاج حقنا مباشرا في الدم لا يفطر. لانه علاج فمن -

[00:45:35](#)

اولى هذه الدهانات والمراهم ونحوها بل آآ حكى بعضهم كما في مجلة المجمع وابحائه الى اجماع على مثل هذا وان كان الاجماع اه يصعب اه حكايته. اما لاصقة منع الجوع هذه لاصقة وجدت في الاونة الاخيرة. وتعرف بلاصقة ازالة اه - [00:45:55](#)

الشعور بالجوع والعطش ويراد منها تخفيف الوزن من حيث التكييف الفقهي تتوافق مع المتقدم ذكرها لكن الاشكالية حول استخدامها بازالة الجوع والعطش آآ منافاة حكم الصيام التي يراد منها تحقق مثل هذا المعنى والشعور بالجوع والعطش واستصلاح النفس تذكر آآ الغير. ولذلك اختلف الفقهاء - [00:46:15](#)

قال معاصون في حكمه من حيث الاصل حلا وحرمة وكراهة كلا كل الاقوال الثلاثة قد حكيت آآ الا ان القول بالفطر بها ما دام ليس هناك شيء ينبعث منها الى داخل الجوف يصل الى المعدة وما في حكمه هذا صعب لانه يتعارض آآ مع ما ذكرناه - [00:46:45](#)

من اه الاصل وهو اه الصحة كما قلنا اه اصل يعني صحة الصوم. اه من الحقيقة اه النوازل وهي يعني نازلة مهمة جيد ان يشار اليها ما يتعلق بلاصقة النيكوتين. ولاصقة - [00:47:05](#)



ثقة النيكوتين هذه اللاصقة اه انتشرت اه اخيرا وهي شريط مطاطي ينبعث منه النيكوتين على هيئة مادة لزجة اه يمتصها الجلد ثم تنتقل عبر الشعيرات الى اه الدم فتساعد المدخن على التخلص من اعراض الانسحاب - [00:47:25](#)

تنتج عن التوقف المفاجئ عن التدخين وهذه لاصقة من المشكلات الحقيقية. من المشكلات لان فيها نيكوتين ويدخل الى الجسم ام لا؟ اللجنة الدائمة عندنا قررت بانها تفطر وقالوا والعلة انها تمد الجسم بالنيكوتين ويصل للدم - [00:47:45](#)

فيبطل الصيام كما يبطله التدخين اذا المفعول واحد. وذهب قرار المجمع الفقهي الى انها لا تفطر وهذا ما اختاره الشيخ العثيمين رحمه الله تعالى وقال آآ للشيخ ان يستعملها لا سيما للحاجة وآآ هذا - [00:48:05](#)

قائم على انها ليست كالدخان من كل وجه لان الدخان يكون عن طريق الفم بينما هي تكون منفذ غير معتاد ولا تشتمل على الطعام والشراب تبقى على الاصل وهو الصحة. ايضا ادخال القسطرة هذا يعني اه من المسائل التي اختلف فيها اهل العلم - [00:48:25](#)

الاقرب بناء على ما قررناه بانها ليست اكلا ولا شربا ولا في معناهما. ولا تدخل الى المعدة فهي اولى آآ بعدم التفطير من الابر الوريدية وهذا ما اخذ به ايضا قرار المجمع آآ مجمع الفقه الاسلامي او المجمع الفقهي المسألة الرابعة من - [00:48:45](#)

البطن وهو عبارة عن ادخال منظار من خلال فتحة صغيرة في جدار البطن كالمسحوق المسمى بالسر الى التجويف البطني والهدف من ذلك اجراء العمليات الجراحية مثل استئصال المرارة او الزائدة او تشخيص او غير ذلك. آآ فهذا لا علاقة له بالمعدة كما يظهر -

[00:49:05](#)

قرر مجمع الفقهي في دورته العاشرة والمجمع الفقهي الاسلامي في دورته العاشرة الى عدم التفطير به المسائل وهي مسألة مهمة الغسيل الكلوي هل يحصل به التفطير ام لا؟ هناك طريقتان للغسيل نسأل الله ان يعافينا وايك - [00:49:25](#)

الطريقة الاولى ان يتم الغسيل بواسطة الة تسمى الكلية الصناعية. فيتم سحب الدم الى هذا الجهاز ويقوم الجهاز بتصفية الدم من المواد الضارة ثم يعيد الدم الى الجسم عن طريق الوريد. وقد يحتاج الى سوائل مغذية - [00:49:45](#)

تعطى عن طريق الوريد. هذه طريقة. الطريقة الثانية تتم عن طريق ما يسمى بالغشاء المبطن للبطن. فيدخل انبوب عبر فتحة صغيرة في جدار البطن فوق السرة ثم يدخل يعني من خلال هذا المعبدة لتران يدخل لتران من السوائل تحتوي على نسبة عالية -

[00:50:05](#)

من السكر الى داخل جوف اه البطن وتبقى في اه جوف البطن فترة ثم تسحب مرة اخرى. وتتكرر هذه العملية ثلاث مرات في اليوم الواحد نسأل الله جل وعلا ان يشفي ويعافي كل من اصيب بمثل هذا الداء. ويتم اثناء ذلك تبادل آآ - [00:50:25](#)

اه الشوارد والسكر والاملاح الموجودة في الدم عن طريق ومن الثابت علميا ان كمية السكر اللي هي ما تسمى بالجلوكوز الموجود في هذه السوائل تدخل الى دم الصائم عن طريق الغشاء البريتوني. حكمه الذي يظهر والله اعلم ان - [00:50:45](#)

غسيل الكلى فيه تفصيل. فلا نقول بانه يفطر مطلقا ولا نفى ذلك. اذا صاحبه تزويد للجسم بمواد مغذية سكرية او غير في الاصل انه يفطر وهذا بلا اشكال. لان هذه المواد بمعنى لكن والشرب والجسم يتقوى بها فيحصل عندئذ المقصود. اما اذا لم يكن - [00:51:05](#)

مواد مغذية فان الذي يظهر آآ عدم الحكم بالتفطير به وافساد الصوم الذي قررنا ان الاصل لا سيما اذا آآ يعني لم يكن ذلك للمعدة وانما هو للكلى. مجرد تنقية الدم من المواد الضارة هذا - [00:51:25](#)

ليس موجبا للفطر لان التنقية ليست في معنى شيء من المفطرات المنصوصة آآ حتى يقال بالفطر بها ولذلك افتت اللجنة الدائمة بان غسيل الكلى بطريقة الكلية الصناعية. مفطر بعد سؤال الاطباء. آآ عن - [00:51:45](#)

وذلك لما قررناه من ان هذه تخلو من مواد سكرية وغذائية. اه المسألة التالية لهذا المستحضرات الطبية التجميلية الخارجية لا سيما للمرأة. هذه الاقرب في الجملة لانها لا تفسد اه تفسد الصيام لانها - [00:52:05](#)

تستخدم على الجلد ويمتصها الجسم عن طريق المسام. وقد ذهب الفقهاء في عامتهم الى ان ما يدخل الجسم عن طريق المسام لا يعتبر مفسدا للصوم. لانه لو قلنا بذلك ربما كان يعني اغتسال المرء احيانا ترطب جسده - [00:52:25](#)

آآ سببا للفطر آآ كما هو الحال في مثل هذه المراهم او غيرها لان هذه آآ المسام كما ذكرنا ليست منفذا الى لا تصل الى المعدة ولا ما في

حكمها بل هي دون ذلك لا تجاوز آآ الجلد. وهذا هو الاصل ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يدركه الفجر - [00:52:45](#)  
في رمضان من غير حلم فيغتسل آآ وهو آآ فيغتسل ويصوم كما في حديث عائشة آآ رضي الله تعالى عنها ووجه الدلالة كما اشرت اليه  
من ان الماء يجد المرء برودته ورطوبته في جلده لكنه ليس ليس آآ منفذا وكذلك الدهن - [00:53:05](#)

في الدهان ايضا لا ينافي الصيام لعدم وجود صورة المفطر او ما او ما في معناه. والذي يصل في الحقيقة عبر المسام هو اثر الدهن  
وآآ لذلك يمكن آآ ان نقول بان هذه الصورة لا يتحقق معها الفطر وهذا هو قرار مجمع - [00:53:25](#)

الإسلامي وبه افتت اللجنة الدائمة وهو فتوى الشيخين ابن باز وابن عثيمين بل ومعهم الشيخ ابن جبرين رحمهم الله اجمعين يمكن  
ان نتقل بعد ذلك الى ما يدخل الى الجسم عن طريق المهبل وهذا ما يكون في آآ قبل المرأة - [00:53:45](#)

بعض التطبيقات منها الغسول المهبلي وهذا يعني عند الفقهاء المتقدمين يمين اه وارد بحكم دخول شيء للمهبل. الطب الحديث قد  
اثبت انه لا منفذ بين الجهاز التناسلي المرأة وكذلك للرجل وبين جوفها ولذلك ليس هناك ما يوجب التفطير الاقرب انه لا يتحقق الفطر

بالغسول المهبلي - [00:54:05](#)

مطلقا فليس في النصوص ما يدل على ذلك. وهذا كما ذكرنا لم تدل عليه اللغة ولا الشرع ولا ولا العرف. المسألة الثانية تحميد آآ اول  
منظار المهبلي آآ او نحو ذلك الاقرب ايضا انها ليست مفطرة وهو فتوى اللجنة الدائمة كما قررنا. يمكن ان نتقل بعد - [00:54:35](#)

كذلك الى ما يدخل الى الجسم عن طريق فتحة الشرج وفيه مسائل منها الحقنة الشرجية وهذه قد ذهب الائمة الاربعة الى انها  
مفطرة. وذلك لانها عندهم تصل الى الجوف ولان غير المعتاد كالمعتاد في الواصل. وايضا قاسوها - [00:54:55](#)

على الاستعاض فاذا ابطل ابطل الصيام بما يصل الى الدماغ وهو الماء الذي قد يرتفع فما يصل الى الجوف بالحقنة اولى القول الثاني  
انها لا تفطر وهو قول لبعض المالكية واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وذلك لانها لا تغذي باي وجه من - [00:55:15](#)

ثم انها تستفرغ من الجسد وآآ هذا المائع لا يصل الى المعدة ولا الى موضع يتصرف من آآ او يعني يتغذى منه الجسد. وهو خلاف  
المعاصرين في هذه المسألة مبني على خلاف المتقدمين. ويمكن ان نقول انه - [00:55:35](#)

واذا ثبت طبيا آآ ان الحقنة الشرجية آآ يمكن ان تغذي فانه عندئذ يقال بالتفطير لكن اذا وجدنا او نظرنا الى مثل هذا المدخل وجدنا  
انه يتصل بالمستقيم والمستقيم متصل بالقولون وهو الامعاء الغليظة وامتصاص الغذاء - [00:55:55](#)

معظمه في الامعاء الدقيقة. وقد يمتص في الامعاء الغليظة الماء وقليل من الاملاح ونحو ذلك. فاذا ثبت طبيا ان الامعاء الغليظة  
تمتص الماء وغيره فاذا حقنت بهذه الامعاء بمواد غذائية او ما يمكن ان يمتص فالحقنة هنا تكون مفطرة. لان هذه في الحقيقة بمعنى

الاكل والشرب - [00:56:15](#)

وخلاصة الاكل والشرب تتحقق عندئذ اما اذا آآ حقنت الامعاء بدواء ليس فيه آآ غذاء ولا ماء فليس هناك ما يدل على التفطير والاصل  
صحة الصوم حتى يقوم دليل على افساده. وقد اختار الشيخ العثيمين رحمه الله هذا التفصيل - [00:56:35](#)

في ان ينظر الى آآ حال هذا المنفذ وهل يصل فعلا الماء عبر الامعاء ويستفاد من اه ام لا يصل. المسألة التالية تحاميل وهذه التحاميل  
تستعمل لعدة اغراض طبية. وحكمها - [00:56:55](#)

حكم آآ المسألة آآ السابقة وآآ يعني يمكننا ان ان نكتفي بما اشرنا فيه وكذلك المنظار آآ الشرجي ما يدخل الى الجسم عن طريق ايضا  
مجري البول هذا ما يعرف عند الفقهاء بما اذا ادخل الى احليله - [00:57:15](#)

او دهن الظهر جليا كما تقدم انه لا منفذ بين مسلك البول او المسالك البولي والجهاز الهضمي والجسم لا يمكنه ان يتغذى بما يدخل الى  
المسالك البولية وعلى ذلك فهذا غير مفطر وقرار المجمع آآ الفقهي. المفطرات - [00:57:35](#)

خارجة عن بدن الصائم هذه آآ لا تخلو من احوال الحالة او الصورة الاولى التبرع بالدم. وقد بحث الفقهاء المتقدمون مسألة يمكن ان  
خرج عليها التبرع بالدم وهي مسألة الحجامة. من حيث التفطير بها وعدمه هذه المسألة قد اختلف الفقهاء المتقدمون فيها -

[00:57:55](#)

خلاف كثيرا وذهب الجمهور الى ان التبرع ان الحجامة ليست مفطرة ليست من مفطرات وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم آآ

احتجم وهو صائم. ايضا جاء في حديث انس انه رخص النبي صلى الله عليه وسلم فيما بعد او بعد آآ للصائم - [00:58:25](#)  
بالحجامة بينما الحنابلة وفي يرشح الاسلام ابن تيمية وبه افترى الشيخان ابن باز وابن يمين ان الحجامة تفسر. وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم افطر الحاجم والمحجوم. بينما من لم يقل بالفطر بها حمل هذا الحديث على النسخ وان اخر الامرين هو عدم الفطر بالحجامة او - [00:58:55](#)

المقصود بافطر انها قد تؤدي به الى الضعف الذي يسبب فطره. وعلى كل فالخلاف في المسألة قوي ينسحب عليه القول بالتبرع بالدم لان التبرع بالدم كثير كالحجامة بخلاف التحليل كما سيأتي و - [00:59:25](#)  
اه يمكن ان نقول ان الاحتياط في مثل هذه الحالة ان يجتنب الانسان التبرع بالدم اثناء النهار فيحتاج لصومه. اما اخذ التحليل يعني اخذ دم للتحليل ونحوه فالاقرب انه لا يفطر لانه يسير. وليس هناك دليل على افساد - [00:59:45](#)  
باخذ الدم آآ القليل بخلاف الحجامة ومكان في آآ معناها لا سيما من آآ العلل الظاهرة في الحكم بالفطر بالحجامة الضعف. الضعف كما جاء ايضا في بعض الآثار. وهذا لا يتحقق مع - [01:00:05](#)

تحليل ذلك صدرت فتوى اللجنة الدائمة فتوى الشيخين بان التحليل لا يعد مفطرا. فيجوز للمرء ان يحلل وهو صائم. عملية شفط الدهون وهو يعني تكييفه الفقهي يقوم بغرز الة طبية تقوم باستخراج الدهون من الجسم فهذه من - [01:00:25](#)  
الصورة الظاهرة تشبه الحجامة لكن تكييفها على الحجامة غير غير دقيق لماذا ان الحجامة سحب للدم والدم هو قوام اه الحياة والغذاء بينما شفط الدهون اخراج ما هو زائد عن جسد - [01:00:45](#)

الانسان كما ان الحجامة ايضا لم يرد فيها علة صريح ولذلك بعض اهل العلم آآ اقتصر مع قوله بالفطر بالحجامة على ان نص من غير نظر الى العلة لان العلة محل اشكال. ولذلك يقال ان الاقرب من عمليات شفط الدهون هذه لا تفطر. لانه - [01:01:05](#)  
نقتصر في ذلك على ما ورد لا سيما ان الفطر مما خرج قد لا تكون له علة ظاهرة فيصعب القياس عليه عند عندئذ كما هو الحال في القية آآ مثلا. ولذلك يقال ان هذه هي ابرز آآ ما يتعلق - [01:01:25](#)

يعني المفطرات المعاصرة او ما وقع فيه الخلاف في المستجدات الطبية المتعلقة بالفطر بين قول بالحكم بالفطر بها وقول بصحة الصوم معها وعدم الفطر وعدم الفطر بها وهذا ما يمكن آآ - [01:01:45](#)  
ان نجزه في مثل هذه العجالة سائلين المولى جل وعلا ان يجعله من العلم النافع الذي يتبعه عمل صالح وان يوفقنا جميعا الى آآ الصوم ايمانا واحتسابا لتغفر به الذنوب ويتقرب به - [01:02:05](#)

الى آآ علامي الغيوم وان يعيننا على الصيام والقيام وان يرزقنا آآ التبصر بالدين الشرعية هذا اه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:25](#)